طرق واستراتيجيات التدريس الفعالة في تعليم الطالبات الصم وضعيفات السمع من وجهة نظرهن ونظر المعلمات

إعداد الباحثتان

أميرة جعفر البقشي
ماجستير في قسم التربية الخاصة- كلية التربية-جامعة الملك فيصل

عائشة فؤاد النعيم
ماجستير في قسم التربية الخاصة- كلية التربية-جامعة الملك فيصل

إشراف

د/ نـــورة إبراهيـم البـاش

أستاذ التربية الخاصة المساعد-قسم التربية الخاصة- كلية التربية- جامعة الملك فيصل

طرق واستراتيجيات التدريس الفعالة في تعليم الطالبات الصم وضعيفات السمع من وجهة نظرهن ونظر المعلمات

إعداد الباحثتان

أميـرة جعفـر البقشـي عائشـة فـؤاد النعيـم

إشـراف

د/ نـــورة إبراهيـم البـاش

الملخـــص

هـدفت هـذه الدراسـة لمعرفـة آراء ووجهـات نظـر الطالبـات الصـم وضـعيفات السـمع ومعلماتهن حول طرق وإستراتيجيات التدريس الأكثر فاعلية في تحسين أداء الطالبات التعليمي. اقتصرت عينة الدراسة على معلمات الصم وضعيفات السمع والطالبات المسجلات في الفصول الملحقة بمدارس التعليم العام، من المرحلة المتوسطة والثانوية بمحافظة الأحساء. باستخدام المنهج النوعي، تم إجراء مقابلات فردية شبه منظمة مع ٧معلمات و ١٠طالبات صم وضعيفات سمع. كشفت النتائج عن ظهور أربعة مواضيع بارزة فيما يتعلق بطرق واستراتيجيات التدريس المفضلة لدى الطالبات الصم وضعيفات السمع ومعلماتهن، وهي: التقنيات التعليمية، الوسائل المرئية، التعلم البيئي، الطرق التقليدية. كما أظهرت النتائج وجود نوعين من العوائق تحول دون استخدام المعلمات طرق واستراتيجيات تدريس حديثة في تعليم الطالبات الصم وضعاف السمع، وهي عوائق تتعلق بالمعلمات أنفسهن وعوائق تتعلق بالبيئة المدرسية. وبالتالي، ينبغي إجراء المزيد من البحوث متعددة الأساليب لإكتشاف المزيد من طرق واستراتيجيات تدريس فعالة وعملية وقابلة للتطبيق داخل الصف الدراسي.

الكلمات المفتاحية: الإعاقة السمعية، طرق تدريس، التعلم البيئي، التقنيات التعليمية، الوسائل المرئية، استراتيجيات حديثة.

Identifying Most Effective Methods and Strategies for Teaching Deaf and Hard-Of-Hearing Students.

Abstract

This study aimed to survey opinions and points of view of deaf and hard-of-hearing students and their teachers on the most effective teaching methods and strategies in improving students' academic performance and their suitability to the students' abilities. The study group was limited to special education teachers and students that are enrolled in partially and totally inclusive schools in Alhasa Governorate, Saudi Arabia. Using a qualitative approach, 7 teachers and 10 students were individually interviewed in a semi-organized manner. Results show that there are four notable subjects that relate to teaching methods and strategies: technology, visual aids, surrounding environment, and traditional methods. Results also revealed two types of obstacles that prevent teachers from using modern teaching methods and strategies: obstacles that relate to the teachers themselves, and obstacles that relate to the school environment. Thus, more studies with varying methodologies are needed to find new effective teaching methods and strategies that are implementable in the classroom.

Keywords: Hearing impairment, teaching methods, deaf people education, technology, visual aids, modern strategies.

المقـــدمـــــة:

يسهم ارتفاع المستوى التعليمي لأفراد المجتمع إلى تنميته ورقيه ورفاهيته وتقدمه، وهذا يتطلب الاهتمام بجميع فئات المتعلمين. لأن المتعلم هو محور العملية التعليمية، إلا أن هناك فئات خاصة من المتعلمين تحتاج إلى عناية تعليمية خاصة، ومن هؤلاء الطلاب الصم وضعاف السمع.

فللطلاب الصم وضعاف السمع احتياجات تعليمية خاصة يجب السعي لتحقيقها، من منطلق أن لكل شخص الحق في التعليم، والحصول على فرصة كافية للتعليم، والتغلب على المشكلات التعليمية التي تواجههم (عبد الرحمن، ٢٠١٧).

إذ تؤثر الإعاقة الناتجة عن الصمم وضعف السمع في الطريقة التي يتعلمون بها، وطريقة تواصلهم مع الآخرين، وكيفية تعلم المهارات التعليمية الأساسية مثل القراءة والكتابة والحساب (الحمادي، ٢٠١٨). كما أن الإعاقة الناتجة عن الصمم وضعف السمع غالباً ما تؤدي لمشكلات أكاديمية أخرى، ناتجة عن الاختلافات بينهم وبين أقرانهم السامعين في طبيعة استقبال المعلومات (أبونيان، ٢٠٢٠).

وقد حظي الطلاب الصم وضعاف السمع بدعم كبير من حكومة المملكة العربية السعودية التي عملت على افتتاح برامج ومعاهد خاصة بهم إيماناً منها بقدراتهم وإمكاناتهم وبحق هذه الفئة في التعليم (السبيعي والعصفور، ٢٠٢١)، حيث شهدت برامج التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية تحولًا سريعًا في مجال تربية وتعليم ذوي الإعاقة عامةً، والصم وضعاف السمع خاصة، فقد تدرج تعليم هذه الفئة في مراحل مختلفة، إلى أن وصل إلى التعليم ضمن الفصول الملحقة بالمدرسة العادية (دمج جزئي)، أو ضمن سياق الفصل العادي (دمج كلي)، ثم مرحلة التعليم الشامل في دمج فئات ذوي الإعاقة داخل الفصول الدراسية في المدرسة العادية (المالكي والقحطاني، ٢٠٢١).

وبحسب التصميم الشامل للتعلم (Universal Design for learning) الذي هو نهج يصمم المناهج التعليمية لتكون في متناول مجموعة واسعة من الطلاب،فإنه يشتمل على ثلاثة مبادئ أساسية هي: تقديم المحتوى بتنسيقات متعددة، وتقديم أشكال متنوعة من التقييم،

واستخدام طرق واستراتيجيات تعلم متنوعة، حيث يسهم تنوع طرق واستراتيجيات التدريس في تغلب الطلاب الصم وضعاف السمع على كثير من المشكلات التي تواجههم إذا ما أحسن المعلمون اختيار الطرق والاستراتيجيات المناسبة لهم (الحذني، ٢٠١٨)، وهو ما يتطلب من المعلم تنويع طرق واستراتيجيات التدريس التي يستخدمها في أثناء تدريس الطلاب الصم وضعاف السمع، ومنها: طريقة التدريس المباشر، وغير المباشر، وطريقة التدريس القائمة على المدح والنقد، والقائمة على التغذية الراجعة، وطريقة التدريس القائمة على وضوح العرض أو التقديم، وطريقة التدريس الحماسي للمعلم، وطريقة التدريس القائمة على التنافس الفردي (أخضر، ٢٠١٧)، ونظراً لأهمية الموضوع سوف نتناول طرق واستراتيجيات التدريس الفعالة في تعليم الطالبات الصم ضعيفات السمع من وجهة نظرهن ونظر المعلمات.

مشكلة الدراسة:

وفقا لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ فإن التعليم في قمة الأولويات من خلال الاهتمام بتطوير المناهج الحالية وطرائق التدريس ووسائل التعليم في مجال التعليم بشكل عام والتربية الخاصة بشكل خاص، ومن منطلقات التطوير، الارتقاء بطرق التدريس التي تجعل المتعلم هو المحور وليس المعلم، والتركيز على بناء المهارات وصقل الشخصية وزرع الثقة وبناء روح الإبداع من خلال انشاء وسائل دعم وتكييف هادفة للطلاب ذوي الإعاقة (الزهراني وعرفة،٢٠٢١).

ومن أهم الوسائل التي تساهم في دعم نجاح الطلاب الصم وضعاف السمع هي مراعاة اختلافهم داخل الفصل الدراسي واختيار طرق واستراتيجيات تدريس ملائمة لخصائصهم واحتياجاتهم الفردية، تنمّي وتصقل مهاراتهم (الجبر وآخرون، ٢٠١٩).

مما يؤكد أهمية جعل البيئة التعليمية بيئة محفزة للتعلم، وبالرغم من زيادة الاهتمام بالطلاب الصم وضعاف السمع مؤخراً من خلال تقديم الخدمات المناسبة في البيئة التعليمية الأقل تقييداً (Least restrictive environment)، إلا إن هذه الخدمات مازالت تفتقر إلى مواكبة الطرق والإستراتيجيات التدريس الفعّالة، كما إن هناك نقص في الأبحاث التي تتناول مجال تعليم الطلاب الصم وضعاف السمع من وجهة نظر الطلاب أنفسهم في المملكة العربية

السعودية بحسب علم الباحثتان، لذلك برزت الحاجة للتعرف على أكثر طرق واستراتيجيات التدريس فاعلية في تعليم الطالبات الصم وضعيفات السمع بمحافظة، من خلال طرح الباحثتان للتساؤل التالي:

- ماهي طرق واستراتيجيات التدريس الفعالة في تعليم الطالبات الصم وضعيفات السمع؟

ويتفرع منه السؤالان التاليان:

١- ماهي طرق واستراتيجيات التدريس المفضلة من وجهة نظر كلاً من (الطالبات الصم وضعاف السمع، ومعلماتهن) ؟

٢- ماهي عوائق تطبيق بعض استراتيجيات التدريس الحديثة من وجهة نظر معلمات الصم وضعيفات السمع؟

أهـــداف الدراســـة:

- التعرف على طرق واستراتيجيات التدريس المفضلة من وجهة نظر كلاً من (الطالبات الصم وضعاف السمع، ومعلماتهن).
- التعرف على عوائق تطبيق بعض استراتيجيات التدريس الحديثة من وجهة نظر معلمات الصم وضعيفات السمع.

أهميـــة الدراســـة:

- يُعتقد أن هذه الدراسة ستساهم في دعم الكفاية التدريسية لمعلمي الطلاب الصم وضعاف السمع من خلال معرفة أكثر طرق واستراتيجيات التدريس فاعلية.
- تقديم دليل تطبيقي للمعلمين بطرق واستراتيجيات فعالة في تعليم الطلاب الصم وضعاف السمع.
- قد تفيد نتائج الدراسة المديرين، والمشرفين التربويين، والباحثين، والمهتمين في مجال تعليم الطلاب الصم وضعاف السمع من خلال إثراء المكتبة العربية بطرق واستراتيجيات التدريس التي تلافي أثر الإعاقة السمعية، وتحقق مردود تعليمي أكثر إيجابية.
- المساهمة في إكساب الطلاب الصم وضعاف السمع الخبرات التعليمية التي تحقق أهداف المنهج التعليمي العام بأسهل الطرق التدريسية وأكثرها فاعلية مما يؤدي الى تعزيز نموهم الأكاديمي وتمكينهم في المجتمع.

مصطلحـــات الدراســـة:

١. طرق واستراتيجيات التدريس:

هي مجموعة الإجراءات المخططة التي يؤديها المدرس لمساعدة المتعلمين في تحقيق أهداف محددة، وتتضمن الكيفيات والأدوات والوسائل التي يستخدمها المدرس أثناء العملية التعليمية لتحقيق أهداف التعلم (عطية، ٢٠١٣).

وتعرف بأنها خطة منظمة، تصف الإجراءات التي تقوم بها المعلمة بهدف تحقيق نتاجات التعلم المستهدفة، استناداً إلى نظريات ونماذج تسمى نظريات التعلم (جابر، ٢٠١٤).

وتعرف **طرق واستراتيجيات التدريس إجرائياً**: بأنها الإجراءات المخططة والمستندة إلى نظريات التعلم ونماذجه التي تؤديها المعلمات داخل الفصول التعليمية لمساعدة الطالبات الصم وضعيفات السمع في تحقيق الأهداف التعليمية.

٢. الصـــم وضعـــاف السمـــع:

الأصم: هو الفرد الذي يعاني من فقدان سمعي يبدأ بـ ٧٠ ديسبل فأكثر، بعد استخدام المعينات السمعية مما يحول دون اعتماده على حاسة السمع في فهم الكلام (الدليل التنظيمي للتربية الخاصة، ١٤٣٧، ص٩)

ويعرف الصم إجرائيا: بأنهن الطالبات المسجلات في الفصول الملحقة بمدارس التعليم العام المتوسطة والثانوية بمحافظة الأحساء، ممن يعانين من فقدان سمعي يبدأ بـ ٧٠ ديسبل فأكثر، بعد استخدام المعينات السمعية ويستخدمن لغة الإشارة كوسيلة أساسية للتواصل مع الأخرين.

ضعيف السمع: هو الفرد الذي يعاني من فقدان سمعي يتراوح بين ٣٥ ٥ و٦٩ديسبل بعد استخدام المعينات السمعية، مما يجعله يواجه صعوبة في فهم الكلام بالاعتماد على حاسة السمع فقط (الدليل التنظيمي للتربية الخاصة، ١٤٣٧، ص٩) .

وتعرف **ضـعيفات السـمع إجرائيـاً**: بـأنهن الطالبـات المسـجلات فـي الفصـول الملحقـة بمـدارس التعلـيم العـام المتوسـطة والثانويـة بمحافظـة الأحسـاء، ممـن يعـانين مـن فقـدان سـمعي يتراوح بين ٣٥ ٥ و٦٩ديسبل بعد استخدام المعينات السمعية ، ويعتمدن على اللغة المنطوقة والتواصل الكلي في التواصل مع الآخرين.

الإطـــار النظـــري:

يواجه الطلاب الصم وضعاف السمع العديد من المشكلات في التحصيل الأكاديمي نتيجة التأثير السلبي للإعاقة السمعية وللقصور في تنوع طرق واستراتيجيات التعليم، لذا ينبغي عند تعليمهم مراعاة مايلي:

- اختيار طرق واستراتيجيات تدريس تناسب احتياجاتهم وخصائصهم.
- التركيز على الحواس النشطة لديهم، من خلال استخدام المثيرات البصرية عند تعليمهم.
- تنوع الوسائل والأنشطة التعليمية في الموقف التعليمي الواحد لمراعاة الفروق الفردية بينهم.
- الاهتمام بأنشطة التعلم الذاتي وربط التعلم بالبيئة من خلال الرحلات التعليمية (Cawthon & Garberoglio, 2021؛ Asogwa et al., 2020).

إذن يُعد اختيار طريقة تدريس مرنة ومتجددة، تم استخدامها بنجاح من قبل معلمين متخصصين وتتناسب مع خصائص واحتياجات الطلاب الصم وضعاف السمع أمراً بالغ الأهمية لإزالة المعوقات أمام الطلاب الصم وضعاف السمع في استيعاب الدروس، وتمكينهم من مجاراة أقرانهم، كما سيستفيد المجتمع ومؤسساته من مخرجات التعليم المعتمد على الجودة (Mugiraneza et al., 2022). وحيث إن معلم الطلاب الصم وضعاف السمع يمثل ركناً مهما في عملية التعلم، لذا يجب أن يمتلك قدرات معينة حتى يؤدي دوره بالشكل الذي يضمن فائدة كبرى للطالب من أهمها القدرة على الإبداع والتنوع في طرق واسراتيجيات التدريس، مع فهم دقيق لكيفية إيصال المعلومة حسب احتياجات وخصائص الطلاب الصم وضعاف السمع، ويتطلب ذلك رفع سقف توقعاته في إمكانياتهم ومهاراتهم (شيتز، ٢٠١٢/٢٠١٥).

ومن خلال نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر Gardner, ١٩٩٣ التي تصف كيف يمكن للطالب التعلم بطرق متنوعة من استخدام الكلمات، والأرقام، والصور، والموسيقى، والتفاعلات الاجتماعية، والحركة الجسدية، والتعلم من خلال الطبيعة، بحيث إذا فشل المتعلم في تعلم بعض أجزاء الذكاء يمكن أن يتعلم البعض الآخر بدلاً من تعلم جميع جوانب الذكاء، وهذا يحتم على المعلم التركيز على إعطاء الطلاب الصم وضعاف السمع فرصة في تطوير مهاراته وتحسن إمكاناته من خلال التنوع في الأنشطة والتمارين وطرق واسراتيجيات التدريس الحديثة.

من فوائد استخدام طرق واستراتيجيات حديثة في تعليم الطلاب الصم وضعاف السمع:

- تساعد على تحقيق التعلم بجوانبه المختلفة المعرفية والمهارية.
- تحفيز وإثارة دافعية الطالب للتعليم.
- تعالج الفروق الفردية وتعزز الاستقلالية.
- تفيد في التغلب على الانخفاض في القدرة على التفكير المجرد.
- تبقي أثر التعلم فترة أطول لدى المتعلم (التويجري، ٢٠١٤؛ السالم، ٢٠١٦).

ولاختيار الطريقة التدريسية المناسبة معايير وشروط ينبغي مراعاتها كي تحقق الأهداف المنشودة، منها ما يلي:

- مناسبة الطريقة للأهداف التعليمية وهذا يتطلب إدراك المعلم ووعيه لأهداف المنهج.
- ملائمة الطريقة التدريسية للمحتوى العلمي.
- ملائمة الطريقة التدريسية لمستوى المتعلمين وتراعي فروقهم الفردية.
- أن تتيح الطريقة التدريسية الفرصة لمشاركة المتعلم ويتحمل فيها مسؤولية تعلمه.
- تنوع طرق التدريس حيث انه ليس هناك طريقة مثالية تصلح لكل التلاميذ ولكل الدروس (النحاس، ٢٠٢١).

الدراســـات السابقـــة:

لقد استكشفت العديد من الدراسات دور بعض طرق واستراتيجيات التدريس المتنوعة في تحسين أداء الطلاب الصم وضعاف السمع الأكاديمي وتطوير مهاراتهم، وأبرز المعوقات التي قد تحول تدون تطبيقها، على سبيل المثال:

أجرى روز وآخرون (Ross et al., 2019) دراسة نوعية استهدفت استكشاف أهمية استراتيجية المفسرون المقنعون (بالبحث العلمي) في المناهج الدراسية في تحسين المعرفة العلمية بالأخص للطلاب الصم وضعاف السمع، الذين لديهم قصور في مجالات العلوم والتقنيات التعليمية والهندسة والرياضيات، من خلال المناقشة العلمية للمفاهيم حيث تكشف الاختلافات في التعليم المدرسي، أو الخبرات الحياتية، أوضحت النتائج إن الطلاب استطاعوا أن ينجحوا في الخطاب العلمي مع استخدام الأدوات المساعدة لتوصيل المعلومة، بالإضافة إلى

تحسين مستوى التعليم والتوظيف في مجالات العلوم والتقنيات التعليمية والهندسة والرياضيات لطلاب الصم وضعاف السمع.

كما استهدف نزية وآخرون، (٢٠١٩) معرفة أثر استخدام استراتيجية الماسات المتعددة في تنمية مهارات الحساب الذهني والتقدير لدى التلميذات ضعاف السمع بالصفوف الأولية بجدة من خلال اجراء تجربة اعتمدت على مجموعه من الأنماط التعليمية التي تتناسب مع الطالبات ضعاف السمع في تعليم الرياضيات والعمل على إعادة تشكيل المحتوى الأكاديمي في ماده الرياضيات بحيث يتناسب مع خصائص الطلاب ضعاف السمع، وقد أبرزت نتائج الدراسة إن التطبيق الفعلي لاستراتيجية الماسات المتعددة طورت المهارة الفعلية للحساب الذهني والمهارات التقديرية للطالبات ضعاف السمع.

قامت الجبر وآخرون، (٢٠١٩) بجمع بيانات نوعية باستخدام مقابلات متعمقة مع ٤ مشاركات لإجراء دراسة الحالة بهدف الكشف عن النماذج المستخدمة من قبل المعلمات عند تطبيق التدريس التشاركي في تعليم الطالبات الصم، وأبرز العوامل المساهمة في نجاحه، والتحديات التي تعيق تطبيقه. أظهرت النتائج إن أبرز نماذج التدريس التشاركي هو نموذج التدريس الداعم، ومن العوامل المساهمة في نجاحه، التدريب، العلاقة التعاونية بين معلمة التربية الخاصة ومعلمة التعليم العام، تهيئة البيئة الصفية، كما أظهرت النتائج الأثر الإيجابي لتطبيق التدريس التشاركي على الطالبات الصم، ومن أبرز التحديات التي تعيقه هي تطبيق مناهج التعليم العام، وعدم وضوح مهام المعلمات وكثرة أعبائهن التدريسية.

اقتصرت دراسة الجبر والخضير، (٢٠١٩) على معرفة التحديات التي تواجه معلمات الطالبات الصم وضعاف السمع في استخدام التقنيات الحديثة، حيث اتبعت المنهج الوصفي على ٣٥ معلمة في مدارس الدمج في مدينة الرياض، فأظهرت النتائج إن أبرز التحديات التي تواجه معلمات الطالبات الصم وضعاف السمع في استخدام التقنيات الحديثة تمثلت في الجوانب المالية والإدارية والفنية، وفسرت الباحثتان النتيجة إن مدارس الدمج لم توفر بشكل كافي التقنيات الحديثة حتى تتمكن المعلمة من تفعيلها أثناء الحصة الدراسية، وعد توفر ميزانية مخصصة للتقنيات، بالإضافة إلى كثرة الأعباء التدريسية الموكلة للمعلمة، مما يؤدي الى عدم وجود الوقت الكافي لإعداد وتصميم الدروس باستخدام التقنيات الحديثة.

كذلك هدفت دراسة الحجوج، (٢٠٢٠) إلى التعرف على المعوقات التي تحول دون تطبيق طرق التدريس الحديثة في تدريس مواد الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين في محافظة الخفجي في المملكة العربية السعودية، وقد اعتمدت الدراسة على الاستبانة لجمع بيانات الدراسة على عينة بلغت ٦٧ معلماً ومعلمة، وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج ابرزها أن هناك عدد من المعوقات تحول دون استخدام المعلمين طرق التدريس الحديثة داخل الغرفة الصفية، حيث تنوعت هذه المعوقات بين معوقات تتعلق بالمعلم، كالأعمال الإدارية التي يقوم بها المعلم وما يرافق ذلك من اعباء تثقل كاهل المعلم وتحول دون استخدام طرق التدريس الحديثة، ومعوقات تتعلق بالمتعلم والبيئة، كتوافر البنية التحتية والأدوات اللازمة لتطبيق هذه الطرق، بالإضافة إلى مستوى المعرفة والمهارة لدى المتعلمين وطرق التقييم المختلفة.

واعتمدت دراسة الثقفي ومشيط، (٢٠٢١) المنهج الوصفي المسحي بهدف التعرف على معوقات استخدام تقنية الواقع المعزز كوسيلة تعليمية في تدريس الطلاب الصم وضعاف السمع من وجهة نظر المعلمين. تم تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من ١٤٨ معلماً ومعلمة من معلمي معاهد الأمل وبرامج الدمج بمدينة جدة. وأظهرت نتائج الدراسة أن ابرز معوقات استخدام تقنية الواقع المعزز في تدريس الطلاب الصم وضعاف السمع هي، ندرة وجود فريق متخصص في تصميم وإنتاج تقنية الواقع المعزز، قلة تزويد المعلمين والطلاب الصم وضعاف السمع بالحواسب والأجهزة الذكية، قلة الدورات التدريبية المقدمة للمعلم في استخدام تقنية الواقع المعزز، قلة التطبيقات التي تدعم تقنية الواقع المعزز في مجال تعليم الطالب الصم وضعاف السمع، وارتفاع تكلفة توفير تقنية الواقع المعزز.

وتوصلت دراسة سعد، (٢٠٢١) الوصفية التي طبقت على عينة من ٣٣ معلماً بمدارس التربية الخاصة، إلى أن هناك معوقات تعوق استخدام التعليم الهجين في مدارس التربية الخاصة بدرجة كبيرة، وهي معوقات متعلقة بالبنية التحتية، ومعوقات تتعلق بالمنهج، ومعوقات تتعلق بالمعلمين، ومعوقات متعلقة بالطلبة، ثم أوصت الباحثة بتوفير بنية تحتية من التقنيات التكنولوجية حيث تشمل أجهزة حاسب آلي بمعامل متصلة بالإنترنت لتسهم في تفعيل استخدام التعليم الهجين في مدارس التربية الخاصة.

كما أجرى مسبايتا وآخرون (Mus pita et al., 2021) دراسة بغرض تعليم الطلاب الصم كيفية صنع الصابون السائل لغسل الأطباق عن طريق تكنولوجيا الكيميائية التطبيقية، باستخدام مقاطع فيديو تعليمية. وأظهرت النتائج أن الطلاب الصم فهموا أن الصابون جزء من التقنيات التعليمية الكيميائية التطبيقية. كما يمكنهم متابعة الخطوات التي تم تعلمها ويمكن أن يصنعوا سائل غسيل الأطباق. تم استنتاج إن بإمكانهم تعلم الكيمياء الذي يصعب عليهم فهمه بتعديل الاستراتيجية لتكون فعالة.

وهدفت دراسة نانديانتو وآخرون (Nandiyanto et al., 2021) إلى الكشف عن كيفية تدريس تكنولوجيا النانو الأساسية في الحياة اليومية لطلاب الصم وضعاف السمع. استخدمت الدراسة منهجية الموضوع الواحد في مدرسة ابتدائية لأربعه من الطلاب الصم وضعاف السمع، تم استخدام الاختبار القبلي والبعدي، تم اجراء التدريس باستخدام طريقة ثنائية اللغة أي طرق الإشارة والكتابة والتحدث مع تجربة عملية. أظهرت النتائج أن اهم ما في الموضوع الطريقة التي يتم بها تقديم الدرس، أي أن العرض التجريبي كان فعالا في تعزيز مستوى فهم الطلاب بالإضافة الى ذلك فإن العوامل المحيطة كوضوح الرؤية لها تأثير كبير على بعض الطلاب لفهم ما قاله المدرس اثناء تدريس وتعلم العملية حيث اعتمدوا على قراءة حركات شفاه المعلم.

وحللت دراسة موغيرانيزا وآخرون (Mugiraneza et al., 2022) الطريقة التي يركز عليها المعلمون وممارسات تدريس الطلاب الصم وضعاف السمع، بغرض معرفة آثار ممارسة استراتيجيات التدريس الفعالة على كفاءات الطلاب ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة في فصول التعليم الأساسي في رواندا. تم تصميم بحث وصفي على عينة مكونة من ١٦٦ مستجيب، أظهرت النتائج أن ممارسات التدريس الفعالة التي يتم تبنيها بشكل شائع من قبل المعلمين تشمل استخدام الأسلوب الذي يركز على المتعلم، والتمرين العملي ، واستخدام الإيماءات للطلاب الذين يعانون من ضعف السمع، واستخدام لغة الإشارة لمساعدة الطلاب.

تعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت معظم الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية على الدور الإيجابي لإستخدام طرق واستراتيجيات متنوعة في تعليم الطلاب الصم وضعاف السمع في تحسن أدائهم الأكاديمي

والمساعدة في إكسابهم العلوم والخبرات التعليمية المختلفة كدراسة كلاً من (الجبر وآخرون، ٢٠١٩؛ نزية وآخرون، ٢٠١٩؛ Colwell & Murlless, 2002؛ Nandiyanto et al., 2021؛ Mugiraneza et al., 2022؛ Ross et al., 2019).

كما اتفقت الدراسة الحالية مع كلاً من (الثقفي ومشيط، ٢٠٢١؛ الجبر والخضير، ٢٠١٩؛ الحجوج، ٢٠٢٠؛ سعد، ٢٠٢١) على وجود معوقات تحول دون استخدام طرق واستراتيجيات فعالة في تعليم الطلاب الصم وضعاف السمع تتعلق بالجوانب المالية والبنية التحتية للمدرسة، وتتعلق بالمعلم، والمتعلم.

واتفقت مع دراسة كلاً من (Ross et al., 2019؛ الجبر وآخرون، ٢٠١٩) مع الدراسة الحالية في اختيار منهجية البحث النوعية.

وبحدود علم الباحثتان اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بالإهتمام بالطريقة التي تقدم فيها المعلومات والمفاهيم العلمية وأكثرها فاعلية في تعليم الطلاب الصم وضعاف السمع من وجهة نظر الطالبات أنفسهن ومن وجهة نظر معلماتهن، وتميزت بدراسة طرق واستراتيجيات التدريس بشكل عام دون الإقتصار على طرق بعينها.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة المنهج النوعي، تصنيف ظاهراتي، لمناسبة هذه المنهجية لهدف الدراسة وهو معرفة متعمقة لآراء ووجهات نظر الطالبات الصم وضعيفات السمع ومعلماتهن في أكثر طرق وإستراتيجيات التدريس فاعلية في تحسين أدائهم وتتناسب مع خصائصهم وقدراتهم.

والدراسة الظاهراتية تركز على جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات عن تجارب الأفراد لإدراك واقعهم، باستخدام أداة المقابلة (القحطاني، ٢٠١٧).

مجتمع الدراسة:

جميع الطالبات الصم وضعيفات السمع المسجلات في الفصول الملحقة بمدارس التعليم العام من المرحلة المتوسطة والثانوية بمحافظة الأحساء ومعلماتهن.

المشـاركـــــين:

تم اختيار ٧معلمات للصم وضعاف السمع و١٠طالبات من الصم وضعيفات السمع، بطريقة قصدية بسبب صعوبة إجراء الدراسة على جميع أفراد المجتمع المستهدف، بناءً على مجموعة معينة من المعايير، أولاً استخدام اللغة المنطوقة أو لغة الإشارة كطريقة للتواصل، ثانياً عدم وجود إعاقات أخرى مع الإعاقة السمعية، ثالثاً رغبة الطالبة في المشاركة وأخذ موافقة خطية من ولي الأمر، ولضمان التنوع تم اختيار ٥ طالبات صم و٥ ضعيفات سمع لإجراء المقابلات الفردية معهن.

كان حجم العينة يكفي لضمان تشبع البيانات. يحدث التشبع في البحث النوعي عندما يتوقف الباحث عن جمع البيانات بسبب التوقف عن تلقي معلومات جديدة ، ولم تعد البيانات تثير معلومات إضافية (Creswell & Miller, 2000)

أدوات الدراســـة:

كان المصدر الأساسي لجمع البيانات في هذه الدراسة هو المقابلات الفردية شبه المنظمة، مدة المقابلة يتراوح بين ١٥ إلى ٢٠ دقيقة. والمقابلة الفردية هي التي تجرى وجهاً لوجه بين الباحث والمبحوث للحصول على بيانات مفصلة من المشاركين (Creswell & Miller, 2000).

جمـــع البيانـــات النوعيـــة:

مرت عملية جمع البيانات النوعية وتحليلها بعدة خطوات. الأول كان التحضير، حيث قام أساتذة متخصصين بالبحث النوعي بالحكم على الأسئلة، بعد ذلك تم جمع البيانات، ثم تم تحليل النتائج.

تم جمع البيانات عن طريق إجراء المقابلات الفردية من قبل الباحثتان في وجود مترجمة مؤهلة للغة الإشارة للمساعدة في التواصل مع المشاركات الصم، بينما تم استخدام التواصل باللغة المنطوقة مع المشاركات ضعيفات السمع ومعلمات الصم وضعيفات السمع.

وقد تم إجراء المقابلات الفردية شبه المنظمة مع ١٧ مشاركة ممن انطبقت عليهم المعايير بعد الموافقة على المشاركة في هذه الدراسة، وبعد التأكد من فهمهم للغرض من

الدراسة، والتأكد من إدراكهم لحقيقة أن كل المعلومات ستبقى سرية، وقد تم تسجيل كل المقابلات صوتياً.

تضمنت المقابلات الفردية شبه المنظمة أسئلة رئيسية وفرعية ركزت على أراء المشاركات وتفضيلاتهن فيما يتعلق بالمجالات التالية: طرق واستراتيجيات التدريس، والخبرات التعليمية، والأنشطة المدرسية، والعلاقات مع الأقران، والعلاقات مع المعلمات، وطرق التواصل المفضلة.

التحقق من موضوعية البيانات النوعية:

١- الإستعانة بأساتذة جامعات سعوديين متخصصين لمراجعة الأسئلة المستخدمة في المقابلات الفردية.

٢- استخدام مذكرات التركيز. حيث يوفر تدوين الملاحظات فهم متعمق للمحتوى، وهي مفيدة أثناء عملية الترميز وتقضي على التحيزات (Phillippi & Lauderdale, 2018).

٣- مراجعة البيانات مع المشاركات للتحقق من صحتها.

٤- استخلاص المعلومات من الاقران، وهو مراجعة ترميز البيانات وتحليلها والموضوعات والنتائج النهائية من قبل الزملاء. تفيد ملاحظات الزملاء في ضمان مصداقية الدراسة (Creswell & Miller, 2000).

٥- الانتقالية، ويعني التعميم أي إمكانية تطبيق نتائج البحث على حالات مشابهة وفي بحوث مستقبلية (القحطاني، ٢٠١٧).

تحليل البيانات النوعية:

تم تحليل البيانات النوعية باستخدام طريقة التحليل المفاهيمي، حيث يتم فحص البيانات من أجل تحديد الأنماط وتحليلها وتصنيفها في شكل موضوعات (Clarke & Braun, ٢٠٠٦).

هذه الطريقة مناسبة للدراسة الحالية، حيث مكنت الباحثتين من تحليل البيانات وفهمها باستخدام طريقة استقرائية تعتمد على إنشاء موضوعات من بيانات جديدة بدلاً من البيانات المحددة مسبقاً. اتبعت عملية التحليل الخطوات التي وصفها كلارك وبراون ٢٠٠٦ Clarke and Braun, والتي بدأت بالتعرف على البيانات، وإنشاء الرموز الأولية، ثم البحث عن الموضوعات ومراجعتها لإنتاج التقرير النهائي.

الإعتبـــارات الأخلاقيـــة:

١- حصلت الباحثتان على الموافقات اللازمة لإجراء الدراسة من لجنة أخلاقيات البحث العلمي بجامعة الملك فيصل.

٢- تم الحصول على موافقة المشاركات من خلال توقيع أولياء الأمور خطاب الموافقة الذي ساعدهم على فهم الهدف من الدراسة وفهم حقوقهم.

٣- تم إخفاء هويات المشاركات لحماية خصوصيتهن، وتم تحديد رمز لكل مشاركة.

٤- تم التأكيد للمشاركات على أن البيانات والمعلومات التي تم جمعها ستستخدم للأغراض البحثية فقط وإن المشاركة في الدراسة تطوعية ويحق لهن الانسحاب من الدراسة في أي وقت.

نتـائـــج الدراســـة:

فيما يلي عرض لأبرز استجابات المشاركات حول أسئلة الدراسة وتحليلها والوصول الى إجابات كافية.

السؤال الأول/ ماهي طرق واستراتيجيات التدريس المفضلة من وجهة نظر كلاً من (الطالبات الصم وضعيفات السمع، ومعلماتهن) ؟

ظهرت أربعة مواضيع بارزة فيما يتعلق بطرق واستراتيجيات التدريس المفضلة لدى الطالبات الصم وضعيفات السمع ومعلماتهن وهي: التقنيات التعليمية، الوسائل المرئية، التعلم البيئي، الطرق التقليدية.

التقنيات التعليمية. حسب النتائج التي تم الحصول عليها فإن التقنيات التعليمية هي الموضوع الأول البارز، حيث كانت معظم ردود الطالبات الصم وضعيفات السمع بأنهم يفضلون تلقي الدروس باستخدام التقنيات التعليمية كالسبورة الذكية والبروجكتر والحاسوب، حيث توفر هذه الوسائل تعليماً حسياً وتمثيلات بصرية يسهل فهمها، وتزيد من الدافعية للتعلم. عبّرت إحدى الطالبات عن ذلك بقولها : "*تعلم من اللاب توب او البروجكتر أحسن لأن السبورة العادية ملل ومانركز مع المعلمة*" ط.١ ، وجائت ردود المعلمات موافقة لذلك، حيث ذكرت المعلمة م. ١: *الطالبات محتاجين الى تحفيز باستمرار حتى نستطيع شد انتباههم، ولما نستخدم*

التقنيات التعليمية في طرق التدريس يسهل علينا كمعلمات جذب الطالبة بدون عناء ويقضي على الصعوبة في إيصال المعلومة".

الوسائل المرئية (الصور والمخططات الرسومية). كانت طريقة تقديم المحتوى التعليمي من أهم القضايا التي أثارت اهتمام المشاركات، فقد أشارت معظمهن إلى انهم يفضلون محتوى مختصر مبسط يحتوي على الصور بشكل مكثف، قالت ط. ٣:*" أحب معلمة الإنجليزي لإنها متعاونة وتعطينا الدروس ملخصة وملونة"*، فكان لتلخيص الدروس والتركيز على الأهداف الرئيسية مع الشمولية للمنهج العام مراعاة لحاجات الطالبات وميولهم ومستوى قدراتهم، ومن الأمثلة التي ذكرتها أحدى المعلمات في تلخيص المحتوى:*" أخطط للطالبات الدرس في خريطة ذهنية، وأحياناً نرسمها مع بعض أثناء الحصة بشكل تعاوني، وبصراحة تختصر وقت وجهد كبير، وترسخ المعلومة أطول فترة ممكنة"* م. ٧، وأضافت المعلمة م.١ *:" من أمثلة استراتيجيات التدريس المفضلة عند الطالبات، استراتيجية الدقيقة الواحدة باستخدام مؤقت وجرس، فك الشفرة باستخدام مخططات رسومية، لغز عنوان الدرس باستخدام بطاقات ملونه، او بطاقات مغناطيسية، ترتيب أحداث قصة مصورة للوصول الى مفهوم جديد"*، وقالت المعلمة م.٣:*" أبدأ بعرض الدرس متسلسل إما باستراتيجية الاستقراء أو الاستنتاج في مخططات رسومية بالإضافة الى العصف الذهني، وهذا مايشعل حماسهم وباستخدام المحفزات المعنوية نحقق أهداف الدرس".*

التعلم البيئي. فضلت معظم المشاركات من الطالبات الصم وضعيفات السمع ربط المنهاج المدرسي بالبيئة من خلال الرحلات والمشاريع واجراء التجارب والمسابقات، حيث توفر لهم فرصة للتعلم المباشر من البيئة الطبيعية، مما يساعد على تعزيز المفاهيم المجردة، ويساهم في استغلال الحواس المتعددة كالبصر والبقايا السمعية وغيرها، وبالتالي رفع قدرتهم على اكتساب المعلومات. عبرت عن ذلك الطالبة ط.٤ قائلة:*" أحب كثير نطلع رحلات تعليمية ونتعلم العلوم بسهولة "*، وأضافت زميلتها ط.٥:*" حصة الكيمياء مملة وصعبة وتكون أفضل اذا طبقنا الدرس عملي في المختبر "*، وأيدت ذلك المعلمة م.٧ بقولها:*"بناتنا يحبون الرحلات كثير ودايماً يطلبونها، فنحاول قدر الإمكان نفعّل اكتساب المعلومة اثناء الرحلة لأنها بتوصلهم بكل أريحية".*

الطرق التقليدية. كشفت النتائج عن تفضيل بعض الطالبات للطرق التقليدية في التعلم كالسبورة العادية والتلقين من المعلمة، وقد صرحت إحدى المعلمات قائلة:" *تعودت الطالبات على الطريقة التقليدية فهي مريحة بالنسبة لهم ولايطلب منهم سوى حفظ ملخص للمنهج في ورقة واحدة والاختبار فيه دون استيعاب للمعنى*"م.٣ ، ووفقاً للطالبات ان من أهم العوامل لتفضيل الطرق التقليدية هي عدم الرغبة في الخروج من منطقة الراحة، قالت الطالبة ط. ٢:" *مايهمني هو النجاح والانتقال الى صف أعلى بلا وجع راس*".

السؤال الثاني/ ماهي عوائق تطبيق بعض استراتيجيات التدريس الحديثة من وجهة نظر معلمات الصم وضعيفات السمع؟

أظهرت النتائج ان هناك نوعين من العوائق تحول دون استخدام المعلمين طرق واستراتيجيات تدريس حديثة في تعليم الطالبات الصم وضعاف السمع، وهي كالتالي: أولاً عوائق تتعلق بمعلمات التعليم العام كجهلهم بخصائص الأشخاص الصم وضعاف السمع وبالطرق والاستراتيجيات الملائمة لقدراتهم مما يؤدي إلى تكون اتجاهات سلبية حول تعليم الطالبات الصم وضعيفات السمع، بالإضافة إلى عدم وجود حوافز مادية أو معنوية لتشجيع المعلمة على بذل المزيد من الجهود في خلق بيئة تعليمية غنية تجذب الطالبات. قالت المعلمة م. ٤:" *أحياناً نواجه صعوبة في اقناع معلمة التعليم العام لإستخدام طرق تدريس متنوعة في تعليم الطالبات الصم وضعيفات السمع لانخفاض مستوى الحماس عندهم واعتيادهم على الطرق التقليدية*"، والنوع الثاني من العوائق ما يتعلق بالبيئة المدرسية كعدم توافر البنية التحتية والأدوات اللازمة لتطبيق هذه الاستراتيجيات. وعلى ذلك صرحت المعلمة م. ٢:" *دعم المدرسة هو خير معين على تطبيق طرق تدريس ناجحة مع الطالبات الصم وضعيفات السمع، حيث وفرت أدوات تعليمية حديثة وقاعات دراسية مجهزة من أجل تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة*".وصرحت المعلمة م.٥ قائلة:" *إذا المدرسة ماوفرت الأجهزة والأدوات اللازمة ماتكون عندنا إمكانية لتطبيق استراتيجيات حديثة في التدريس*" ، وأضافت المعلمة م.٦ قائلة:" *ضغط جدول الحصص لايوفر وقت كافي لتطبيق استراتيجيات وطرق متنوعة*".

منـــاقشـــــة:

توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى أن طرق واستراتيجيات التدريس الأكثر فاعلية في تعليم الطالبات الصم وضعيفات السمع ما يعتمد منها على الإثارة البصرية في المقام الأول،

حيث ان استخدام المثيرات البصرية مقترنة بالتعبير اللفظي في مواقف التعلم تزيد من قدرة المتعلم على إدراك المعلومات وإعطاء معنى لها وتمكنه من الإلمام العام به، كما تيسر تعلم مفاهيم جديدة من خلال ربطها بالخبرات السابقة، وهذا يتفق مع النتائج التي توصلت إليها العديد من الدراسات (بدير وصادق،٢٠١٧؛ بن طالبي، ٢٠١٨؛ العنزي، ٢٠١٩؛ McCartney & Wadsworth, 2012). ومن أهم هذه الطرق والاستراتيجيات استخدام التقنيات التعليمية في التعليم كالسبورة الذكية وجهاز العروض التقديمية البروجكتر والحاسب، كذلك استخدام المخططات البصرية مثل الخرائط الذهنية وأشكال فن وغيرها من المخططات التي تظهر العلاقات البصرية بين المفاهيم العلمية، كذلك المدخل البيئي وهو التعلم في البيئة الطبيعية المحيطة من خلال الرحلات الميدانية والأنشطة العملية، وتصميم البيئة اللازمة لدعم تعليم الطلاب الصم وضعاف السمع التي تحفزهم على المشاركة في عملية التعلم، وتمكّن المعلمين من استخدام طرق تدريس فعالة تناسب قدرات الطلاب كما أشارت معظم المشاركات، من خلال توفير فصول مجهزة بالوسائل الحديثة، وتوفير غرف مصادر وغرف للجلسات الفردية، وتوفير مسرح ومختبرات وصالات تعليمية، بالإضافة الى تنسيق الجداول لضمان الاستفادة القصوى من يوم دراسي مليء بالأنشطة، وهذا يؤيد ماذكرته دراسة كلاً من (شلبي، ٢٠٢٠؛ صبري وآخرون، ٢٠٢٠؛ محاسنة، ٢٠١٤).

أظهرت النتائج كذلك تفضيل بعض الطالبات والمعلمات للطريقة التقليدية في التدريس لإعتيادهم عليها وقناعتهم ان الهدوء والنظام لا يتحقق الا بطرق التدريس التقليدية تتوافق هذه النتيجة مع نتائج الحجوج، (٢٠٢٠) التي بينت أن هناك فجوة في كيفية فهم المتعلمين طريقة التقييم المتبعة في طرق التدريس الحديثة مما يجعل تطبيق هذه الطرق أمرا صعبا من وجهة نظر الطلبة.

وبالتوازي مع الدراسات السابقة (Page & Davis, 2016 ؛ Kozikoğlu & Albayrak, 2022؛ Byrd & Alexander, 2020) أظهرت نتائج الدراسة الحالية أبرز معوقات تطبيق طرق واستراتيجيات التدريس الحديثة في تعليم الطالبات الصم وضعيفات السمع، حيث تنوعت هذه المعوقات بين معوقات تتعلق بالمعلمات كعدم إلمامهم بخصائص الطالبات الصم وضعيفات السمع وبالطرق والاستراتيجيات المناسبة لقدراتهم، يعود ذلك إلى

افتقـار بـرامج تـدريب المعلمـات فيمـا يخـص خصـائص الأشـخاص الصـم وضـعاف السـمع واحتياجاتهم الفردية، يتوافق ذلك مع نتائج دراسة روك Rock et al., 2016 حيث أشارت إلى أن معلمي التعليم العام ليسوا على دراية كافية بأساليب العمل مع الطلاب ذوي الإعاقة في فصولهم الدراسية، ولا تكفي الخبرة التربوية العامة لتلبية الاحتياجات الفردية لهؤلاء الطلاب، ويمكن تطوير أساليبهم التدريسية من خلال التعاون مع المتخصصين في التعليم الخاص معلمي التربية الخاصة. ومن المعوقات المتعلقة بالمعلمات هي عدم وجود حوافز معنوية ومادية تحفز المعلمات على استخدام طرق التدريس الحديثة، وعدم توفير مايحتاجونه من وسائل وأدوات داخل الغرفة الصفية. كذلك ومن أنواع المعوقات التي تحول دون تطبيق طرق واستراتيجيات التدريس الحديثة في تعليم الطالبات الصم وضعيفات السمع هي معوقات تتعلق بالبيئة المدرسية كعدم توافر البنية التحتية والأدوات اللازمة لتطبيق هذه الطرق بسبب الظروف المادية للمدرسة، كذلك ضغط الحصص اليومية وعدم توفر الوقت الكافي لتطبيق الاستراتيجيات الحديثة التي تحتاج إلى الوقت والجهد الكافي لتحقق الأهداف المنشودة، قد تعود الأسباب أيضا الى المواضيع المطولة بالمنهج الدراسي، وما يتطلبه التجهيز للدروس والكم الكبير من المعلومات داخل المقرر تحول دون تطبيق طرق التدريس الحديثة بشكل فعال.

الاستنتـــاج:

في ضوء ماسبق، يمكن الاستنتاج إن المتعلم هو محور العملية التعليمية الذي يجب أن يركز عليه المعلمون، من خلال استخدام وسائل هادفة تدعم تطبيق طرق واستراتيجيات تدريس تلائم خصائص وقدرات الطلاب الصم وضعاف السمع، وتهدف إلى تحسين أدائهم وتعزيز مهاراتهم الأكاديمية والمعرفية، كالسبورة الذكية وجهاز العروض التقديمية البروجكتر والحاسب، واستخدام المخططات البصرية مثل الخرائط الذهنية وأشكال فن، واستخدام الصور والبطاقات الملونة والمغناطيسية والقصص المصورة، والرحلات الميدانية والمسابقات والأنشطة العملية، وتوفير فصول مجهزة بالوسائل الحديثة، وغرف مصادر وغرف للجلسات الفردية، وتوفير مسرح للفنون ومختبرات وصالات للعروض التعليمية.

ومن الضروري عمل معلمي التعليم العام ومعلمي التربية الخاصة معاً لأنه سيساعد كلا المجموعتين على تحسين مهاراتهم من خلال تطبيق طرق واستراتيجيات تدريس فعالة مما

يؤدي إلى أداء أقوى للطلاب الصم وضعاف السمع (Toews et al., 2020) كما إن قادة المدارس يلعبون أدوارا أساسية في ضمان نجاح برامج التعليم من خلال توفير خدمات التعليم الخاص للمعلمين والطلاب.

قيـــود الدراســـة:

اقتصرت الدراسة الحالية على عدد محدود من المشاركات الإناث في بيئة خاصة في المملكة العربية السعودية، نظرًا لطبيعة هذه الدراسة الاستكشافية، حيث اعتمد التصميم على الأساليب النوعية، وبما أن الدراسة ركزت بشكل أساسي على الكشف عن طرق واستراتيجيات التدريس الأكثر فاعلية في تعليم الطالبات الصم وضعيفات السمع، فيمكن تعميم هذه الدراسة على جميع الفصول الملحقة بمدارس التعليم العام الإبتدائية والمتوسطة والثانوية، الذكور والإناث، في المملكة العربية السعودية والدول العربية لإشتراكها في الثقافة وأنظمة التعليم.

التـــوصيـــــات:

- توفير البنية التحتية والأدوات اللازمة لتطبيق طرق واستراتيجيات تدريس حديثة في المدارس.
- إعداد برامج تدريبية عملية فعالة لمساندة المعلمين والمعلمات في التعليم العام والتعليم الخاص على استخدام وتطبيق طرق التدريس الحديثة.
- تبادل الخبرات بين مدارس الدمج والمدارس العامة من أجل تعزيز المشاركة المجتمعية والأكاديمية للطلاب ذوي الإعاقة.
- إجراء المزيد من البحوث متعددة الأساليب لإكتشاف المزيد من طرق واستراتيجيات التدريس فعالة وعملية وقابلة للتطبيق داخل الصف الدراسي.

المراجـــــــع العربيـــة:

أبو نيان، إبراهيم سعد فواز. (٢٠٢٠). *صعوبات التعلم ودور معلمي التعليم العام في تقديم الخدمات*. الرياض: منشورات مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة.

أخضر، أروى علي. (٢٠١٨). تعليم الأصم وفق رؤية ثلاثية الأبعاد: تصور مقترح في إعداد المعلم المأمول في تعليم الصم وضعاف السمع. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ٦ (٢٤)، ٢٢٩ – ٢٦٦.

بدير، كريمان؛ وصادق، إملى. (٢٠١٧). فاعلية استخدام المدخل البصري المكاني في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة. *مجلة كلية التربية*، ٣٣(٣)، ٣٠٤-٣٣١.

بن طالبي، ليندا. (٢٠١٨). علاقة الإدراك البصري بالذاكرة البصرية عند المعاقين سمعيا. *دراسات في علم الأرطوفونيا وعلم النفس العصبي*، (٧)، ٦١-٧٥.

التويجري، عبدالرحمن. (٢٠١٤). *المشكلات التي تواجه معلمي معاهد وبرامج الصم وضعاف السمع في استخدام التقنيات التعليمية في مدينة بريدة من وجهة نظر المعلمين*. [رسالة ماجستير، جامعة أم القرى].

الثقفي، نداء؛ ومشيط، محمد. (٢٠٢١). معوقات استخدام تقنية الواقع المعزز في تدريس الطالب الصم وضعاف السمع من وجهة نظر المعلمين بمدينة جدة. *المجلة العربية لعلوم الاعاقة والموهبة*، ٦(١٩)، ٣٠٣ – ٣٣٦.

جابر، عبد الحميد. (٢٠١٤). *مدرس القرن الحادي والعشرين الفعال*. ط٣، القاهرة: دار الفكر العربي.

الجبر، إيمان؛ الجميعي، وعد؛ الزهراني، هناء؛ الخضير، أسماء. (٢٠١٩). تصورات معلمات الطالبات الصم حول تطبيق التدريس التشاركي. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ٩(٣٠)، ١٦٩-١٩٨.

الجبر، إيمان؛ والخضير، أسماء. (٢٠١٩). التحديات التي تواجه معلمات الطالبات الصم وضعيفات السمع في استخدام التقنيات الحديثة بالمرحلة الثانوية. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، ٣(٩)، ٤٣١-٤٦١.

الحجوج، اسماء. (٢٠٢٠). معوقات استخدام طرق التدريس الحديثة في تدريس الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة والثانوية من وجهة نظر المعلمين بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة كلية التربية*، ١٨٦(٢)، ٨٦٩-٨٨٨.

الحذنّي، وجدان إبراهيم. (٢٠١٨). دور الوسائط الرقمية المتعددة في تكييف المناهج للتلاميذ الصم من وجهة نظر معلميهم في المرحلة الابتدائية. *مجلة رسالة التربية وعلم النفس*، (٦١)، ٢٧- ٥١.

الحمادي، فايزة بنت صالح بن عبد اللطيف. (٢٠١٨). *صعوبات تعلم القراءة والكتابة والرياضيات*. سور للنشر والتوزيع.

الدليل التنظيمي للتربية الخاصة. (١٤٣٧). *مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتطوير التعليم العام*. وزارة التعليم العالي.

الزهراني، د. أحمد بن عبد الله؛ وعرفة، د. عبد الباقي محمد. (٢٠٢١). تطوير برامج التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠ .*مجلة العلوم التربوية* ١(٢٤)،٢٢٩-٢٨٣.

السالم، ماجد عبدالرحمن.(٢٠١٦). الأسس النظرية والأطر التربوية فى تكييف مناهج الصم وضعاف السمع للوصول إلى منهج التعليم العام. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ٤ (١٣)،٧٤٢١٢ - ١.

السبيعي، علي؛ والعصفور، خالد. (٢٠٢١). معلمي الصم وضعاف السمع واستخدام الكتاب الإلكتروني في التدريس. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل: العلوم الإنسانية والإدارية*، ٢٢(١)، ٣٩٣- ٣٩٩.

سعد، هبة محمد. (٢٠٢١). معوقات استخدام التعليم الهجين في مدارس التربية الخاصة بالمرحلة الإبتدائية من وجهة نظر المعلمين. *المجلة العلمية للتربية الخاصة*، ٣(١)، ١٤٣-١٧٨.

شلبي، ريهام. (٢٠٢٠). تعزيز التعليم باستخدام التقنيات التعليمية في الدمج والإبداع الفني لذوي الاحتياجات الخاصة. *مجلة الدراسات التربوية والإنسانية*، ١٢(٤)، ٣٧٢-٣٩٨.

شيتز، نانسي. (٢٠١٥). *تعليم الصم في القرن الحادي والعشرين الموضوعات والاتجاهات*. (طارق بن صالح الريس، مترجم). دار جامعة الملك سعود للنشر. (العمل الأصلي نشر في ٢٠١٢).

صبري، ماهر؛ درويش، رضا؛ وفتح الله، أميرة محمد. (٢٠٢٠). وحدة مقترحة في العلوم قائمة على مراكز التعلم التكنولوجية لتنمية بعض مهارات التفكير البصري لدى التلاميذ المعاقين سمعياً بالمرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية*، ٣١(١٢٤)، ٣٥٢-٣١٨.

عبد الرحمن، سعيد عبد الرحمن. (٢٠١٧). معوقات التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع: التشخيص والحلول والتوصيات المقترحة. *مجلة الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية*،(٣٤)، ٢٤١- ٢٥٨.

العنزي، إيمان خلف. (٢٠١٩). أثر استخدام التعلم النقال في تنمية الإدراك البصري لدى أطفال مرحلة الرياض بدولة الكويت. *مجلة كلية التربية*، ٣٥(٥)، ٣٨١-٤١٨.

عطية، محسن علي. (٢٠١٣). *المناهج الحديثة وطرائق التدريس*. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

القحطاني، علي بن سعيد. (٢٠١٧). معيار مقترح لتحكيم البحوث النوعية في المناهج وطرق التدريس. *دراسات العلوم التربوية*، ٤٤(٤)، ١٤-٤١.

المالكي، سلطان؛ والقحطاني، بدر. (٢٠٢١). أدوار معلمي الصم وضعاف السمع وفق برامج التعليم الشامل. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، العدد (١٥)، ٢٦٣- ٣٢٠.

محاسنة، عمر موسى خليف. (٢٠١٤). المنهاج القائم على المكان. *رسالة المعلم*، ٥٢(١)، ٣٤-٣٥.

النحاس، نجلاء مجد. (٢٠٢١). مناهج ذوي الاحتياجات الخاصة بين المواءمة والتعديل "نموذج مقترح لصنع القرار". *المجلة الدولية للمناهج والتربية التكنولوجية*، ٢(١)، ٦١-١٠٧.

نزيه، قدوري؛ هندية، عز الدين؛ موافي، سوسن. (٢٠١٩). اثر استخدام استراتيجية الماسات المتعددة في تنمية مهارات الحساب الذهني والتقدير لدي تلميذات ضعاف السمع بالصفوف الأولية بجدة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ١٠٧.

المراجـــع الأجنبيـــة:

Asogwa, U. D., Ofoegbu, T. O., Ogbonna, C. S., Eskay, M., Obiyo, N. O., Nji, G. C., & Eze, B. C. (2020). Effect of video-guided educational intervention on school engagement of adolescent students with hearing impairment: Implications for health and physical education. *Medicine*, *99*(23), 1-8.

Braun, V., & Clarke, V. (2006). Using thematic analysis in psychology. *Qualitative research in psychology*, *3*(2), 77-101.

Byrd, D. R., & Alexander, M. (2020). Investigating special education teachers' knowledge and skills: Preparing general teacher preparation for professional development. *Journal of Pedagogical Research*, *4*(2), 72-82.

Cawthon, S. W., & Garberoglio, C. L. (2021). Evidence-Based Practices in Deaf Education: A Call to Center Research and Evaluation on the Experiences of Deaf People. *Review of Research in Education*, *45*(1), 346-371.

Creswell, J. W., & Miller, D. L. (2000). Determining validity in qualitative inquiry. *Theory into practice*, *39*(3), 124-130.

Gardner, H. (1993). Teachers for all: Inclusive education for children with disabilities. *Retrieved January*, *15*, 1993.

Kozikoğlu, İ., & Albayrak, E. N. (2022). Teachers' attitudes and the challenges they experience concerning individualized education program (IEP): A mixed method study. *Participatory Educational Research*, *9*(1), 98-115.

McCartney, R. W., & Wadsworth, D. D. (2012). Middle school students with exceptional learning needs investigate the use of visuals for learning science. *Teaching & Learning*, 7(1), 1-20

Mugiraneza, F., Mnyanyi, C. B., & Hesbon, A. O. (2022). Effective Teaching Practices and Competences of Students with Special Educational Needs in Basic Education Classrooms in Rwanda. *International Journal of Recent Research in Social Sciences and Humanities (IJRRSSH)*, 9(2), 76-87.

Mus pita, R. I. L. A., Syihabuddin, A. H., Nandiyanto, A. B. D., Fernandes, R., Akbar, A., & Manullang, T. I. B. (2021). Teaching making dishwashing liquid to introduce chemical technology to the deaf community. *Journal of Engineering Science and Technology*, 16(2), 1311-1318

Nandiyanto, A. B. D., Asyahidda, F. N., Danuwijaya, A. A., Abdullah, A. G., Amelia, N. I. A., Hudha, M. N., & Aziz, M. (2018). Teaching "nanotechnology" for elementary students with deaf and hard of hearing. *Journal of Engineering Science and Technology*, *13*(5), 1352-1363.

Page, A., & Davis, A. (2016). The alignment of innovative learning environments and inclusive education: How effective is the new learning environment in meeting the needs of special education learners?. *Teachers' Work*, *13*(2), 81-98.

Phillippi, J., & Lauderdale, J. (2018). A guide to field notes for qualitative research: Context and conversation. *Qualitative health research*, *28*(3), 381-388.

Rock, M. L., Spooner, F., Nagro, S., Vasquez, E., Dunn, C., Leko, M., & Jones, J. L. (2016). 21st century change drivers: Considerations for constructing transformative models of special education teacher development. *Teacher Education and Special Education*, *39*(2), 98-120.

Ross, A. D., Yerrick, R., & Pagano, T. (2019). *Examining the Use of Scientific Argumentation Strategies in Deaf and Hard-of-Hearing Learning Contexts To Teach Climate Science. In Communication in Chemistry*. [pp, American Chemical Society].

Toews, S. G., Miller, A. L., Kurth, J. A., & Lockman Turner, E. (2020). Unit Co-Planning for Academic and College and Career Readiness in Inclusive Secondary Classrooms. *TEACHING Exceptional Children*, *53*(1), 44-51.